فإذا قتل في سبيل ا فليس فوقه برّ».[215] (162) من لا يحضره الفقيه: عن أبي الصباح الكناني، قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام): أخبرني عن هذا القول، قول من هو؟ أسأل ا الإيمان والتقوى، وأعوذ با من شرّ عاقبة الأُمور...، وأشرف الموت قتل الشهادة...، فقال الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام): «هذا قول رسول اللّه (صلى ا عليه وآله) ».[216] (163) الخصال: عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام) يقول: «ما من قطرة أحبّ إلى ا من قطرتين: قطرة دم في سبيل ا، وقطرة دمعة في سواد الليل لا يريد بها عبد إلاّ ا».[217] (164) الكافي: عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: «إنّ علي بن الحسين (عليهما السلام) كان يقول: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): ما من قطرة أحبّ إلى ا (عزّ وجلّ) من قطرة دم في سبيل ا».[218] (165) الكافي: عن السكوني، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: «قيل للنبي (صلى ا عليه وآله): ما بال الشهيد لا يفتن في قبره؟ فقال النبي (صلى ا عليه وآله): كفى بالبارقة فوق رأسه فتنة».[219] (166) الكافي: عن ابن محبوب رفعه أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام)، خطب يوم الجمل:... أيها الناس إنّ الموت لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب، ليس عن الموت محيص ومن لم يمت يقتل وإنّ أفضل الموت القتل، والذي نفسي بيده لألف ضربة بالسيف أهونُ علىّ َ من ميتة على فراش...».[220]